

()

/ -

(SLA)

دراسة حالة تطوير جزيرة فرسان في المملكة العربية السعودية من منظور ”منهج سبل المعيشة المستدامة (SLA)”

تقديم

عبد الله بن علي المرواني
مدير إدارة الدراسات والأبحاث
amarwani@planning.gov.sa

اجتماع فريق الخبراء حول ”أفضل الممارسات لسبل العيش
المستدامة في الأرياف في منطقة الإسكوا“

بيت الأمم المتحدة ، بيروت.

24 و 25 نوفمبر 2010



مكونات العرض

1- منهج سبل المعيشة المستدامة ومراحل تنفيذ المشروع

2- التعريف بجزر فرسان

3- المبادئ المعتمدة : الرؤية والرسالة والأهداف والسياسات

4- القضايا والتحديات والفرص المتاحة

5- تنفيذ المشروع والنتائج المحققة

6- الدروس المستفادة وتوصيات

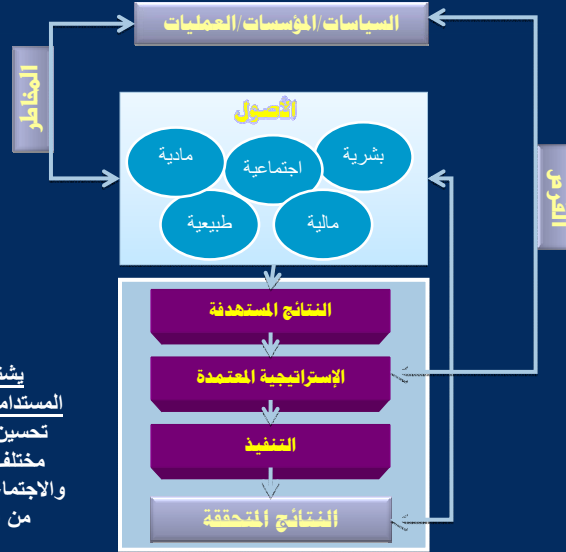
3

المحور الأول

منهج سبل المعيشة المستدامة
ومراحل تنفيذ المشروع

4

منهج سبل المعيشة المستدامة



يشتمل منظور "سبل المعيشة المستدامة" للحد من الفقر الريفي على:
تحسين إمكانية حصول الفقراء على
مختلف أشكال رأس المال (البشري والاجتماعي والمالي والمادي والطبيعي)
من أجل تحسين سبل معيشتهم.

منهج سبل المعيشة المستدامة

يشتمل المنهج على:

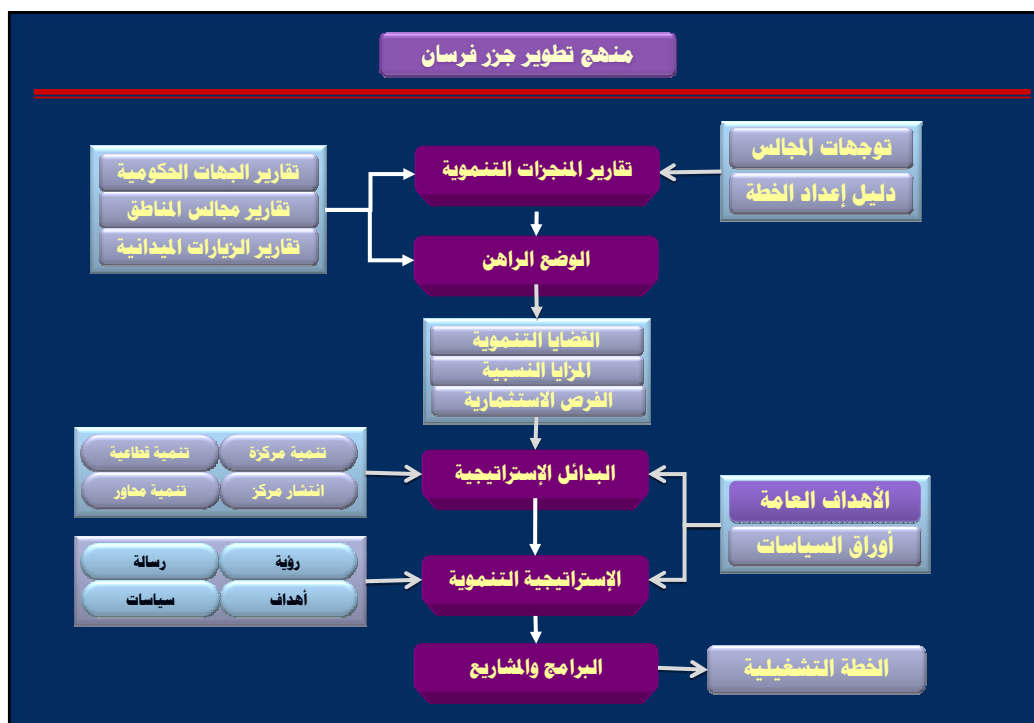
- وضع الفقراء في قلب عمليات التنمية.
- النظر إلى المشاركة الشعبية باعتبارها مطلباً ملحاً لتفعيل النهج المذكور.
- التركيز على تعزيز علاقات الارتباط والتكامل بين الحلول على الصعيدين الجزئي والكلي.
- زيادة مرونة وحيوية الاستجابات والمشاروعات.
- الانفتاح على تعدد التخصصات.
- تشجيع الشراكات واسعة النطاق.

مراحل تنفيذ المشروع

- قامت الحكومة بتشكيل لجنة مكونة من الجهات التالية: "وزارة الشؤون البلدية والقروية، وزارة الداخلية، وزارة الاقتصاد والتخطيط، وزارة المالية، وزارة الزراعة، الهيئة السعودية للحياة الفطرية، الهيئة العامة للسياحة والآثار". وتهدف اللجنة إلى تطوير جزر فرسان وتحقيق تنمية مستدامة لسبل المعيشة وذلك بدراسة الاحتياجات الفعلية التنموية الآتية والمستقبلية.
- قامت اللجنة بزيارة الجزر والإطلاع على واقع التنمية فيها ومجالات التطوير اللازمة ومقابلة المسؤولين في الجزر والمواطنين وبناء على ذلك حددت القضايا المهمة والرؤية والأهداف العامة والسياسات ثم البرامج والمشاريع المطلوبة لتحقيق معيشة مستدامة. وتم إتباع منهج شمولي يأخذ في الاعتبار الأصول الخمسة المعتمدة في منهج سبل المعيشة المستدامة (بشرية، ومالية، وطبيعية، واجتماعية وبنية تحتية).

مراحل تنفيذ المشروع

علاوة إلى رصد الاتجاهات العامة حول متطلبات التنمية في المناطق الأقل نمواً بالمملكة العربية السعودية، وأبرز القضايا والتحديات التي تواجهها، وما جاء بهذا الخصوص في تقارير بعض الأجهزة الحكومية ذات العلاقة. فقد توصلت اللجنة المذكورة إلى صياغة تقرير (خطة عمل لتنمية وتطوير جزر فرسان) وفقاً لمنهج التخطيط التنموي الذي تتبناه وزارة الاقتصاد والتخطيط بالمملكة، ويوضح الشكل مراحل تنفيذ المشروع.





الملامح العامة

- تتبع جزر فرسان لمنطقة جازان وتبعد حوالي **50 كم** غرب مدينة جازان، وترتبط بخط ملاحى يمثل شريان الحياة بينها وبين مدينة جازان شرقاً.
- تبلغ مساحة جزر فرسان **702 كم²**، وتعد ثاني أكبر تجمع جزر على البحر الأحمر بعد أرخبيل جزر دهلك التي تقع بالقرب من مصوع، إريتريا.
- بلغ عدد سكان جزر فرسان في عام 2010م (**17999**) نسمة، يمثل السكان غير السعوديين ما نسبته (**11%**)، وعدد المساكن المشغولة (**2563**) مسكن، وأهم الأنشطة الاقتصادية بالجزر: الزراعة، والرعي، والصيد، والسياحة.

المؤشرات الطبيعية والبيئية – خصائص الشواطئ

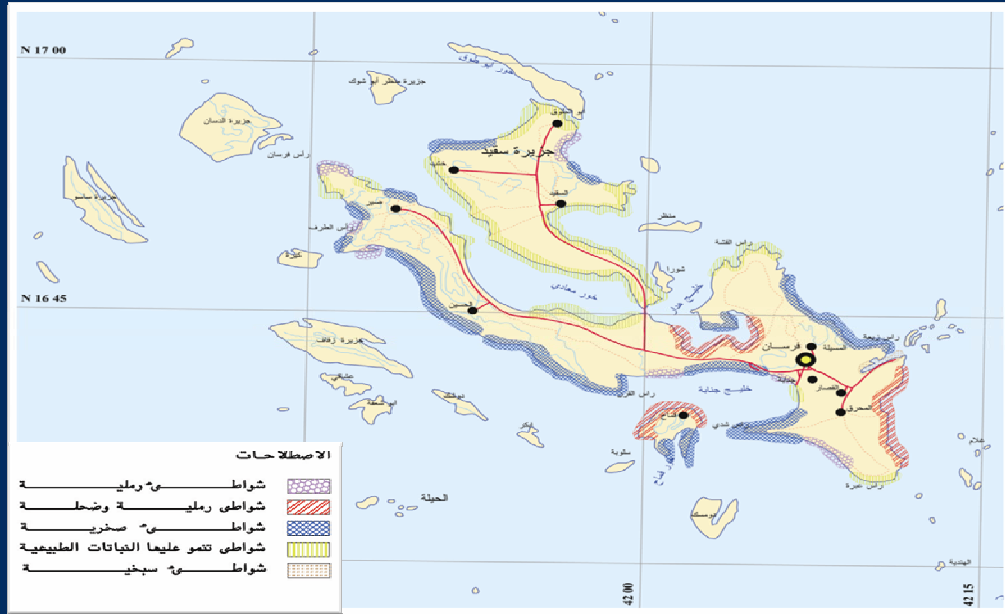
الشواطئ الصخرية: يغلب عليها وجود الكتل الصخرية المكونة من الشعاب المرجانية والتي يصل طولها إلى 78,7 كم.

الشواطئ الرملية: وتنتشر بجزيرة فرسان الكبرى في الجزء الأوسط، وتعتبر مثالية للسباحة.

الشواطئ الضحلة: وهي بسيطة الانحدار ويغلب على تكوينها وجود الرمال الناعمة المختلطة بالطحالب والنباتات والأعشاب البحرية ويكثر فيها تواجد القواقع والأحياء المائية الدقيقة، وتمتد تلك الشواطئ في بعض الأحيان إلى أكثر من كيلو متر في داخل البحر كمناطق ضحلة.

الشواطئ السبخية: لا يوجد فيها نباتات، وتتعرض للغمر لفترات قصيرة، ويوجد بقيعاتها طبقة رقيقة من الرواسب ناعمة القوام وتعمل كمجمع لمياه الصرف.

المؤشرات الطبيعية والبيئية – خصائص الشواطئ

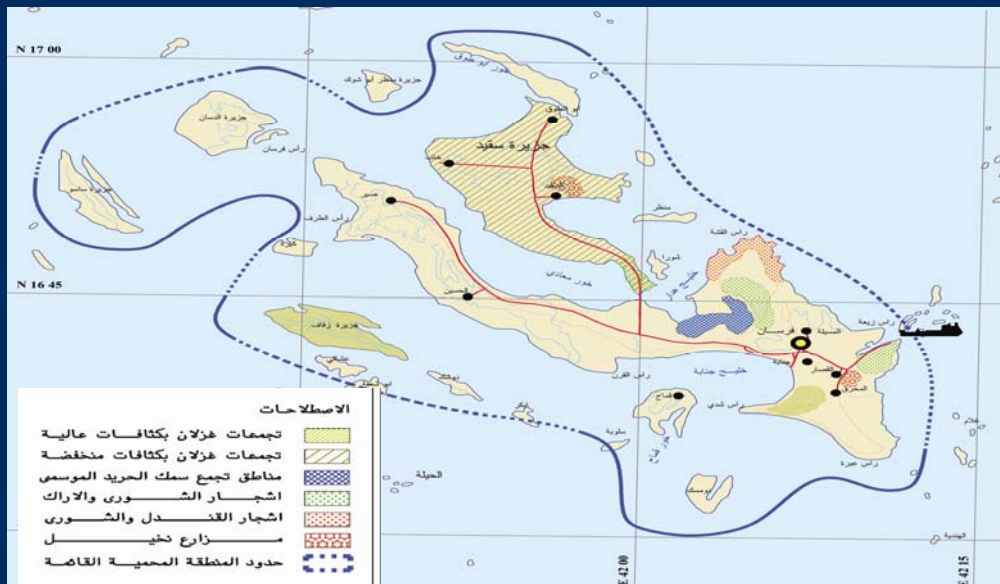


المؤشرات الطبيعية والبيئية – الحياة الفطرية

اعتمدت الهيئة السعودية للحياة الفطرية جزر فرسان محمية بحرية عام 1989م، وهي تعد من أكثر المواقع الغنية بتنوع الحياة الفطرية ومنها:

- أنواع عديدة من الطيور حيث يوجد فيها حوالي 19 ألف طائر من أنواع مختلفة.
- قطعان الغزلان التي تتغذى على أعشاب الخزامى وأشجار البتام.
- نباتات الشورى الساحلية والحشائش البحرية والشعاب المرجانية (Coral reefs) والطحالب.
- أعداد متنوعة من الشعب المرجانية والتي ما زالت تحافظ على حالتها الطبيعية الأصلية.
- السلاحف الخضراء التي يصل وزنها إلى 160 كجم، وسلاحف منقار الصقر والسلاحف البحرية.

المؤشرات الطبيعية والبيئية – الحياة الفطرية



المحور الثالث

المبادئ المعتمدة الرؤية والرسالة والأهداف والسياسات

(بشرية، ومالية، وطبيعية، واجتماعية وبنية تحتية)

17

الرؤية

أن تصبح جزر فرسان "منطقة جذب سياحي على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي وتنميتها في إطار الاستغلال الأمثل لمقوماتها ومواردها (التنمية المستدامة).

الرسالة

ربط الجزر ببقية أجزاء منطقة جازان ومناطق المملكة الأخرى، وإكمال البنى التحتية اللازمة لترويج الجزر للسياحة الداخلية والخارجية، مع إعطاء القطاع الخاص الدور الريادي في هذا المجال.

الأهداف

- أ- تحسين المستوى التعليمي للسكان.
- ب- تطوير شبكة الطرق الداخلية التي تربط المواقع السياحية الواعدة في الجزر، وتسهيل ربط الجزر ببقية أجزاء منطقة جازان ومناطق المملكة الأخرى.
- ج- زيادة نسبة تغطية الصرف الصحي للمساكن لتتناسب مع المستويات المقبولة عالمياً.
- د- تطوير الصناعات الصغيرة والمتوسطة للحرف التقليدية واستغلال الثروات الطبيعية مثل (اللؤلؤ والمرجان والثروة السمكية) لزيادة دخول السكان.
- هـ- زيادة مشاركة القطاع الخاص في الجهود التنموية للجزر.

السياسات

- أ- توفير العدد الكافي من المرافق التعليمية ونشر الوعي بأهمية التعليم لدى السكان.
- ب- العمل على توسيع شبكة الصرف الصحي ومحطات المعالجة لتحسين متطلبات البيئة المستدامة.
- ج- تسهيل عملية تكامل وترابط جزر فرسان من خلال تطوير شبكة الطرق وصيانتها دورياً، وتعزيز وسائل ربطها ببقية أجزاء منطقة جازان ومناطق المملكة الأخرى.
- د- إيجاد حوافز إضافية للقطاع الخاص لتشجيعه على إنشاء المرافق السياحية ذات المواصفات الدولية.
- هـ- رفع القدرات المؤسسية لأصحاب الأعمال الصغيرة وخاصة الذين يعملون في مهنة صيد الأسماك، وتعزيز قنوات تسويق منتجاتهم على المستويين الوطني والعالمي.
- و- تطوير المنتج السياحي للجزر وتسويقه محلياً وإقليمياً ودولياً.
- ز- تفعيل دور مجلس منطقة جازان فيما يتعلق بجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية لجزر فرسان وإنشاء مشاريع تنموية.
- ح- تشجيع إنشاء الجمعيات الخيرية وتحفيزها على الإسهام في أنشطة الإثراء الاجتماعي.

المحور الرابع

القضايا والتحديات، والفرص المتاحة

21

القضايا والتحديات

أولاً: المحددات والمشكلات الطبيعية :

- 1 - **العوامل المناخية:** تتأثر الجزر بالرياح الاستوائية الحارة، مما يزيد معدلات ونسب الرطوبة، حيث تصل إلى 89% وتسجل متوسط 71%، وتعتبر العوامل المناخية والرطوبة من أهم معوقات التنمية بالجزر ولاسيما لأنشطة التشييد والبناء والزراعة والرعي.
- 2 - **ندرة المياه العذبة:** محدودية المخزون الجوفي من المياه فضلاً عن احتواء معظمها على نسبة عالية من الأملاح وخاصة في حالة السحب المستمر منها، حيث أنّ كمية المياه الجوفية المتجددة بها لا يزيد عن 630 ألف م³ سنوياً، لذا فإنّ جزر فرسان تعتبر منطقة شبة جافة.
- 3 - **ظاهرة تآكل الشواطئ:** تحدث تلك الظاهرة في الشواطئ الغربية المعرضة للتيارات البحرية، مما يؤدي إلى انهيار المنشآت وكشف التربة.
- 4 - **ظاهرة المد والجزر:** بسبب هذه الظاهرة تنكشف مسطحات كبيرة من الأرض عند حدوث الجزر، كما تسبب هذه الظاهرة مشكلة كبيرة لصاندي الأسماك في مرافئ الصيد.
- 5 - **ظاهرة الغبرة :** تتعرض الجزر إلى حركة نشطة من الرياح الموسمية، يتبعها حركة كثيفة من الرمال الترايية، تسمى ظاهرة الغبرة في أشهر الصيف تؤدي إلى تلوث الجو وعدم وضوح الرؤية من شهر يونيو حتى نوفمبر، وتصل ذروتها في أشهر يونيو ويوليو وأغسطس، مما يؤثر بشكل كبير على النشاط الإنساني.

القضايا والتحديات

ثانياً: المحددات والمشكلات العمرانية :

- 1 - عشوائية النمو العمراني في التجمعات العمرانية بجزر فرسان الكبرى والسقيذ وقماح.
- 2 - ارتفاع تكاليف البناء والتشييد وأسعار المحروقات والغاز نظراً لبعدها عن منطقة جازان.
- 3 - التلوث البيئي الناتج عن التخلص من المخلفات الصلبة وحرقتها، كذلك التخلص من مياه الصرف الصحي، مما يلوث الهواء ومخزون المياه الجوفية.

ثالثاً: المحددات والمشكلات الخدمية:

تركز معظم الخدمات والأنشطة التجارية والصناعية في محافظة فرسان، بسبب التباعد النسبي بين المسميات السكانية الأخرى وصغر حجم سكانها.

رابعاً: مشكلات الطرق ومرافق البنية الأساسية:

- 1 - قصور شبكة الطرق والصرف الصحي: تفتقر الجزر إلى بعض الطرق التي تربط بين التجمعات العمرانية والشواطئ، كما أن هناك حاجة لاستكمال شبكة الصرف الصحي.
- 2 - الافتقار إلى النقل الجوي: تفتقر محافظة فرسان أيضاً إلى النقل الجوي، مما يضعف من قدرتها على جذب الاستثمارات والسياحة الخارجية.

القضايا والتحديات



الفرص المتاحة (إمكانيات التنمية)

أولاً: الإمكانيات والمقومات البيئية والطبيعية:

- 1 - الموقع: على أحد أهم طرق الملاحة العالمية، كما أنها قريبة من شاطئ جازان مما يتيح نقل التنمية.
- 2 - الشواطئ الطبيعية: حوالي 335 كم، تتباين وتختلف طبيعياً مما يتيح إمكانيات استغلالها لخدمة قطاعات مختلفة.
- 3 - البيئة الطبيعية: تتمتع جزر فرسان بإمكانيات بنية هامة، ففي حين يغلب على الأجزاء الجنوبية والوسطى الاستواء، نجد تغيرات في التكوين السطحي للأجزاء الشمالية.
- 4 - الطقس: يسود جزر فرسان الدفء أشهر نوفمبر وحتى فبراير، مما يجعلها مركزاً للجذب السياحي لسكان المناطق الباردة بالمملكة مثل مناطق عسير والباحة والمناطق الشمالية.
- 5 - الطاقة الشمسية: نظراً للسطوع الشمسي العالي للجزر بسبب وقوعها بالقرب من نطاق الدائرة الاستوائية، تعتبر الطاقة الشمسية من أهم الإمكانيات الطبيعية التي يجب التركيز على استغلالها.
- 6 - الخامات الطبيعية: تتوفر خامات مواد البناء المحلية وخصوصاً الجبس، وتشير الدراسات الأولية إلى تواجد خامات البوتاسيوم.

الفرص المتاحة (إمكانيات التنمية)

ثانياً: الإمكانيات والمقومات التراثية والأثرية:

- 1 - المنظومة الاجتماعية: تمثل العادات والتقاليد والاحتفالات فلكلور يستهوي السياح لمشاهدة ومعايشة تلك الحياة البسيطة المرتبطة بالبحر وصيد الأسماك واللؤلؤ.
- 2 - المواقع الأثرية: ومن أهم الإمكانيات السياحية بالجزر قرية القصار التي تمتلك طابعاً معمارياً مميزاً بالإضافة إلى موقعها الاستراتيجي ووظيفتها كمنتجع صيفي لسكان فرسان.

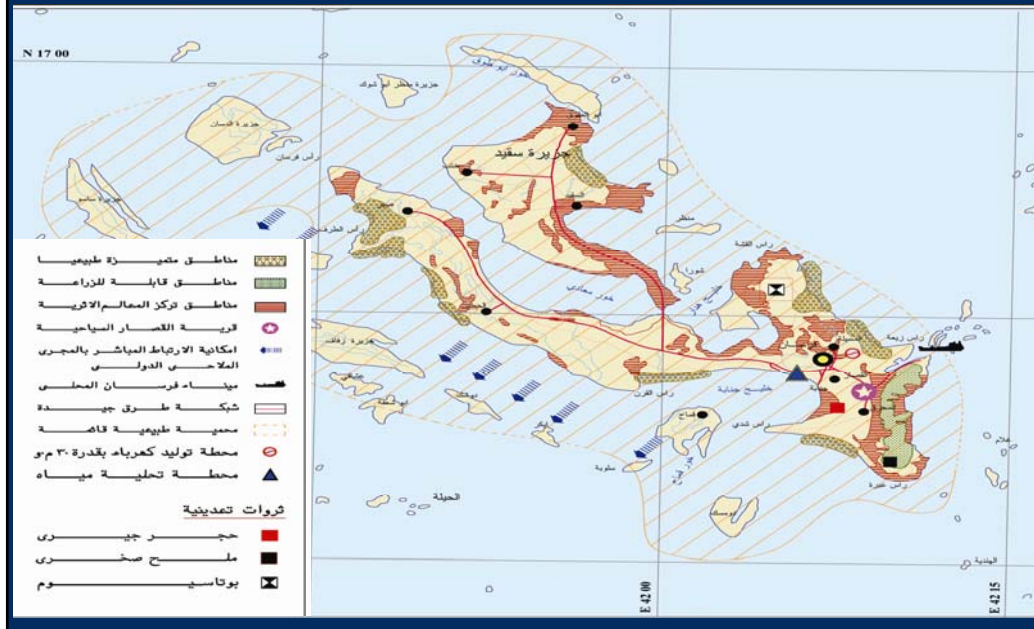
ثالثاً: الإمكانيات والمقومات العمرانية:

وجود شبكة الطرق المرصوفة وميناء فرسان البحري ومحطة التحلية ومحطة توليد الطاقة الكهربائية والمستشفى العام والخدمات البريدية والهاتفية.

رابعاً: الإمكانيات والمقومات الاقتصادية:

- 1 - الثروة السمكية: تعتبر شواطئ فرسان من المناطق الغنية بالثروة السمكية ونوعياتها المتميزة، إلا أن الأساليب المتبعة في الصيد تعتبر غير متطورة مما يقلل من إنتاجيتها.
- 2 - زراعة وتربية اللؤلؤ: تعد الظروف في الجزر مناسبة وملئمة لزراعة وتربية اللؤلؤ.

الفرص المتاحة (إمكانيات التنمية)



المحور الخامس

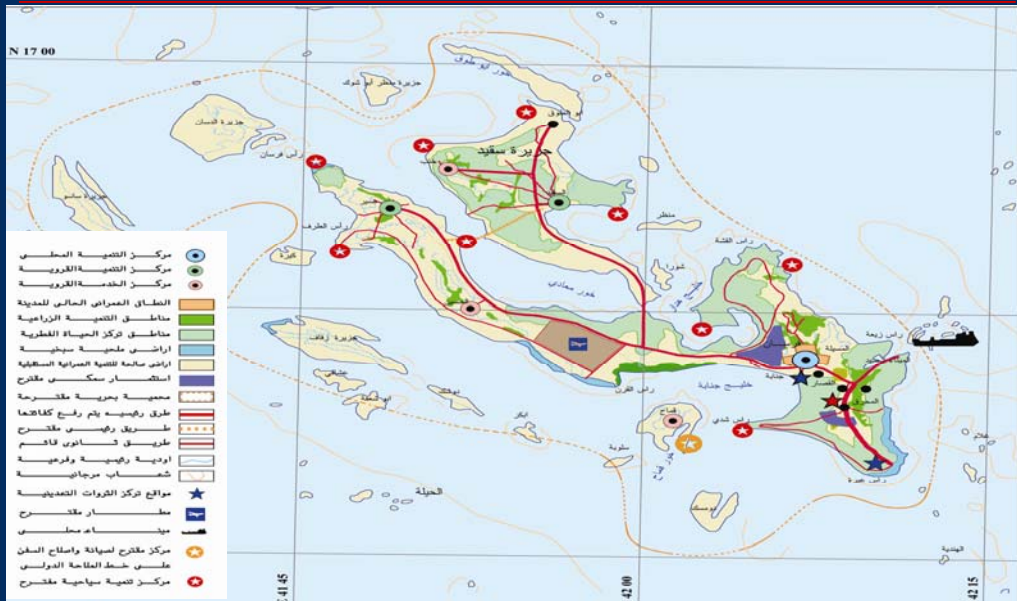
تنفيذ المشروع والنتائج المحققة

تنفيذ المشروع

أولاً: المخطط الهيكلي :

- الاستفادة من جميع الإمكانيات الطبيعية والبشرية والعمرانية والاقتصادية المتاحة بشكل متوازن بما يضمن استمرارية التنمية والحفاظ على البيئة والحياة الفطرية.
- إنشاء مجموعة مراكز تنمية قروية للمساهمة في نشر التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- البدء في رفع كفاءة محوري التنمية البحري والجوي بين جزر فرسان ومنطقة جازان بحيث يتم تحقيق التكامل الخدمي والوظيفي بين التجمعات السكانية بالمنطقة بمختلف أحجامها.
- استمرار تقوية القاعدة الاقتصادية، بما يخدم طبيعة واقتصاديات تنمية الجزر.
- تمثل الأراضي الزراعية القائمة مساحة محدودة من جملة مسطحات استعمالات الأراضي العمرانية، حيث تمثل 21.6% من جملة الاستعمالات العمرانية، وتتركز الأراضي الزراعية في وحدة تنمية فرسان الكبرى حيث التوفر النسبي للتربة الصالحة للزراعة والموارد المائية.
- من المتوقع أن يبلغ إجمالي مساحة التجمعات العمرانية (الحضرية والقروية) نحو 21.0 كم²، حيث تمثل حوالي 66.5% مسطح الاستعمالات العمرانية بالجزر.
- سيبلغ مسطح الطرق نحو 3.76 كم²، حيث تمثل نحو 11.9% من إجمالي مساحة الاستعمالات العمرانية.

المخطط الهيكلي



تنفيذ المشروع

ثانياً: قطاع المياه:

- إنشاء خزانات علوية لتغذية الشبكات، أو الضخ مباشرة من الخزانات الأرضية بعد المعالجة ويراعى عند إنشاء الخزانات العلوية أن تكون بالمناطق ذات المنسوب المرتفع لانسياب المياه منها طبيعياً.
- الاستفادة من مياه الصرف الصحي المعالجة والمنقاة في تغذية صناديق الطرد المنزلي والأماكن العامة، وري وزراعة بعض المزروعات والأشجار.

ثالثاً: قطاع الثروة السمكية:

- إنشاء مركز للبحث العلمي مختص بالثروة السمكية بمنطقة جازان، ويكون له فرع في جزيرة فرسان للبحث والتدريب في مجال إنتاج الأسماك بصفة عامة.
- تطوير موانئ الإنزال السمكي في جزر فرسان .

تنفيذ المشروع

رابعاً: قطاع السياحة:

- تنمية الصناعات الحرفية الصغيرة والمشغولات اليدوية، والتي تعتمد على خامات موجودة بالجزر.
- تنمية مراكز للرياضات المائية بالشواطئ.
- تنمية مراكز للممارسة الغوص بالشواطئ.
- تنمية مراكز سياحة الاستجمام.
- تنمية سياحة المهرجانات كمهرجان حصاد التمور وتطويع سمك الحريد.
- إنشاء فندق على الشاطئ.

تنفيذ المشروع

خامساً: النقل و البيئة:

- تطوير وزيادة عدد الرحلات بين ميناء جازان وميناء فرسان لإمكانية زيادة السياحة الداخلية والخارجية.
- إنشاء مطار محلي بجزيرة فرسان الكبرى لاستقبال الرحلات السياحية من جازان وجميع أنحاء المملكة.
- تحديث الخطة الإدارية لمحمية جزر فرسان البحرية، وتطبيق معايير بنية للحماية بما يتناسب مع الخطة.

سادساً: قطاع الطرق:

- تنفيذ الطريق الإقليمي الثانوي الذي يربط المدينة بكل من الميناء وفرسان حتى صير.
- توسعة الطريق الحضري الرئيسي الذي يربط المدينة بالتجمعات السكنية الأخرى.
- إنشاء جسر برى للربط بين جزيرة السقيد وفرسان وذلك لاكتمال الربط داخل المخطط الهيكلي للمدينة.

النتائج المحققة

إن تراكم الجهود التنموية لخطط التنمية السابقة وتطبيق مبادرة تطوير جزيرة فرسان باستخدام نهج "سبل المعيشة المستدامة" أدى إلى تطوير العديد من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية في الجزيرة والتي أسهمت في تحسين المستويات المعيشية لسكان الجزيرة في المجالات الخمسة التي يركز عليها منهج سبل المعيشة المستدامة.

المحور السادس

الدروس المستفادة والتوصيات

35

الدروس المستفادة والتوصيات

- تطبيق منهج تطوير سبل المعيشة المستدامة في الأرياف يشكل إطاراً علمياً ناجحاً.
- ضرورة اعتماد المنهج ضمن عملية التنمية المستدامة.
- ضرورة زيادة الاهتمام بالجانب الاجتماعي في هذا المشروع.
- أهمية مشاركة كافة الجهات المعنية (الحكومية والخاصة) وتعميق التنسيق بين صلاحياتها وأدوارها.
- أهمية النظرة الشمولية في عملية تطوير سبل المعيشة المستدامة في الأرياف.
- ضرورة تفعيل الشراكة بين القطاعين الحكومي والخاص وتشجيع التوسع في إنشاء الجمعيات الخيرية وهيئات المجتمع المدني غير الهادفة للربح.
- مشاركة المجتمع المحلي في التنمية له انعكاسات إيجابية اجتماعية واقتصادية.

شكراً لحُسن متابعتكم